

لسان العرب

(غرق) الغَرَقُ الرَّسُوبُ في الماء ويشبّه الذي ركبهُ الدَّيْنُ وغمرَتْهُ البَلَايا يقال رجل غَرِقَ وغَرِيقٌ وقد غَرِقَ غَرَقاً وهو غَارِقٌ قال أَبو النجم فأَصْبَحُوا في الماء والخَنَادِقِ من بين مَقْطُولٍ وطَافٍ غَارِقٍ والجمع غَرَقَى وهو فعيل بمعنى مَفْعُول أَغْرَقَهُ [] إِيْغْرَاقاً فهو غَرِيقٌ وكذلك مريضٌ أَمْرَضَهُ [] فهو مريضٌ وقومٌ مَرَضَى والنَّزِيفُ السكرانُ وجمعه نَزَفَى والنَّزِيفُ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أَوْ مَفْعُولٌ لَّأنه يقال نَزَفَتْهُ الخمرُ وَأَنْزَفَتْهُ ثم يُرَدُّ مَفْعُولٌ أَوْ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فيجْمَعُ فَعْلَى وقيل الغَرِقُ الراسبُ في الماء والغَرِيقُ الميتُ فيه وقد أَغْرَقَهُ غيره وغَرَّقَهُ فهو مُغَرِّقٌ وغَرِيقٌ وفي الحديث الحَرَقُ والغرقُ وفيه يَأْتِي على الناسِ زمانٌ لا ينجو فيه إِلَّا من دَعَا دُعَاءَ الغَرِقِ قال أَبو عدنان الغَرِقُ بكسر الراء الذي قد غلبه الماء ولمَّا يَغْرِقُ فَإِذَا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ قال الشاعر أَتَبَعَتْهُمْ مُقْلَةً إِنْ سَانُهَا غَرِقٌ هل ما أَرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْ سَانَا ؟ .

(* هذا البيت لجريرورواية ديوانه هل ما ترى تاركٌ وفي رواية أخرى هل يا ترى تاركٌ) . يقول هذا الذي أَرى من البَيِّنِ والبكاء غيرُ مُبْدِقٍ للعَيْنِ إِنْ سَانَا ومعنى الحديث كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَنٌ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ لِأَنَّهُ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلِبَ النِّجَاةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْغَرَقُ بَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَصْدَرُ وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ أَنَّهُ مَاتَ غَرَقاً فِي الْخَمْرِ أَيْ مَتْنَاهِيّاً فِي شَرْبِهَا وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْغَرَقِ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ وَذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فِي زَاوِيَتِهِ فَارَ التَّنْزُّورِ وَفِيهِ هَلَكُ يَغُوثٌ وَيَعْقُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ لِأَنَّ الْغَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ وَغُرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَمَرَقاً وَالْغُرَقُ الْمَرَقُ وَفِي التَّنْزِيلِ أَخْرَقَتْهَا لَتُغْرَقَ أَهْلُهَا وَالْغَرِقُ الَّذِي غَلَبَهُ الدَّيْنُ وَرَجُلٌ غَرِقٌ فِي الدَّيْنِ وَالْبَلَاوَى وَغَرِيقٌ وَقَدْ غَرِقَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ وَالْمُغْرَقُ الَّذِي قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وَهُوَ هَارِبٌ عَجْلاً وَالتَّغْرِيقُ الْقَتْلُ وَالْغَرَقُ فِي الْأَصْلِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمِّهِ الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِذُهُ فِيهِ هَلَكُ وَالشَّرَقُ فِي الْفَمِّ حَتَّى يُغْصَمَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ يُقَالُ غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ فَمَلَأَ مَنَافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ غَرَّ قَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ قُبُورًا بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّابِغِيَاءُ أَنْفَهُ فَتَقْتُلَهُ وَغَرَّ قَتِ الْقَابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ خَرُّقَتَ بِهِ فَانْزَفَتْ قَتِ السَّابِغِيَاءُ فَانْسَدَّ أَنْفُهُ وَفَمُهُ وَعَيْنَاهُ فَمَاتَ قَالَ الْأَعَشَى يَعْنِي قَيْسَ

بن مسعود الشيباني أـطـوـرـيـن في عامٍ غـرـاةٍ ورـحـلةٍ أـلا لـيـتـ قـيـسـاً
غـرـقـتـه القـوـابـلُ ويقال إن القابلة كانت تُغـرـقُ المولود في ماء السـلـى عام
القط ذكراً كان أو أنثى حتى يموت ثم جعل كل قتل تـغـريقاً ومنه قول ذي الرمة إذا
غـرـقـت أـرـبـاضـها ثـنـيـ بـكـرةٍ بـتـيـها لم تـصـبح رـؤـوماً سـلـوبـها
الأـرـبـاض الحبال والبـكـرة الناقة الفـتـية وثـنـيـها بطنها الثاني وإـنـما لم تعطف
على ولدها لما لحقها من التعب التهذيب والعـشـراءُ من الذـؤـوق إذا شـدَّ عليها
الرـحـلُ بالحبال ربما غـرـقَ الجنين في ماء السـابـياء فتسقطه وأنشد قول ذي الرمة
وأغـرـقَ النبلَ وغـرـقَ به غاية المدِّ في القوس وأغـرـقَ النازع في القـوـس
أـي استوفى مدها والاستـغـراقُ الاستيعاب وأغـرـقَ في الشيء جاوز الحد وأصله من نزع
السهم وفي التنزيل والنـازعاتِ غـرـقاً قال الفراء ذكر أنها الملائكة وأن الذـرـعَ
نزعُ الأـنـفـس من صدور الكفار وهو قولك والنازعاتِ إغـراقاً كما يُغـرـقُ النازعُ في
القوس قال الأزهري الغـرـقُ اسم أُقيم مقام المصدر الحقيقي من أغـرـقـتُ إغـراقاً
ابن شميل يقال نـزـع في قوسه فأغـرـقَ قال والإغـراقُ الطرح وهو أن يباعد السهم من
شدة النزع يقال إنه لطـرُوح أسيـد الغنوي الإغـراق في الذـرـع أن ينزع حتى يُشـربَ
بالرـصاف وينتهي إلى كـبـدِ القـوـس وربما قطع يد الرامي قال وشـرـبُ القوسِ
الرـصاف أن يأتى النزع على الرـصاف كله إلى الحديد يضرب مثلاً للغـلـو
والإفراط واغـتـرـقَ الفرسُ الخيل خالطها ثم سبقها وفي حديث ابن الأـكـوع وأنا على
رـجـلي فأغـتـرـقُها يقال اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها ويروى بالعين
المهملة وهو مذكور في موضعه واغـتـرـاقُ الذـفـس استيعابه في الزـفـير قال الليث
والفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغـتـرـقـها وأنشد للبيد يُغـرـقُ الثـعـلبَ في
شـرـتـه صائب الخـدبة في غير فـشـلٍ قال أبو منصور لا أدري بـمـ جـعـل قوله
يُغـرـقُ الثـعـلبَ في شـرـتـه حجة لقوله اغـتـرـقَ الخيل إذا سبقها ومعنى الإغـراق
غير معنى الاغـتـرـاق والاغـتـرـاقُ مثل الاستغـراق قال أبو عبـدة يقال للفرس إذا
سبق الخيل قد اغـتـرـقَ حـلـبة الخيل المتقدمة وقيل في قول لبيد يُغـرـقُ الثـعـلبَ في
شـرـتـه قولان أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثـعـلب بحـضـره في شـرـتـه أي نشاطه
فيـحـلـفه والثاني أن الثـعـلب ههنا ثـعـلب الرمح في السـنـان فأراد أنه يـطـعن به
حتى يغيبه في المطعون لشدة حـضـره ويقال فلانة تـغـتـرـقُ نظر الناس أي تـشـغـلهم
بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها ومنه قول قيس بن الخطيم تـغـتـرـقُ
الطـرـف وهي لاهية كـأنـما شـفَّ وجـهـهـا نـزـفُ قوله تـغـتـرـقُ الطـرـف يعني امرأة
تـغـتـرـقُ وتـسـتـغـرـقُ واحد أي تستغرق عيون الناس بالنظر إليها وهي لاهية أي

غافلة كأنما شَفَّ وجهها نُزِفُ معناه أنها رَقِيقة المَحاسن وكأن دمها ودم وجهها
 نُزِفَ والمرأة أَحسن ما تكون غِيبٌ نفاسها لأنَّه ذهب تهيُّجُ الدم فصارت رقيقة
 المَحاسن والطَّرْفُ ههنا النظر لا العين ويقال طَرَفَ يَطْرِفُ طَرَفًا إذا نظر أَراد
 أنها تستميل نظر الذُّطَّار إليها بحسنها وهي غير مُحْتَفِلَة ولا عامدة لذلك ولكنها
 لاهية وإنما يفعل ذلك حسنها ويقال للبعير إذا أَجْفَرَ جَذْباه وضخْم بطنه فاستوعب
 الحِزام حتى ضاق عنها قد اغْتَدَرَ قَ التَّصْدِير والبِطَان واستغرقه والمُغْرَق من الإبل
 التي تُلْغِي ولدَها لتمامٍ أو لغيره فلا تُطْأَرُّ ولا تُحْلَب وليست مَرِيَّة ولا خَلِيفَة
 واغْرَوْ رَقَات عِناهُ بالدُّمُوع امتلأتا زاد التهذيب ولم تَغْفِضا وقال كذلك قال ابن
 السكيت وفي الحديث فلما رآهم رسول الله ﷺ أحمرَّ وجهه واغْرَوْ رَقَات عِناهُ أي غَرَقَتْها
 بالدموع وهو افْعَوْ عِلَات من الغَرَق والغُرْقَة بالضم القليل من اللبن قد رُ القدح وقيل
 هي الشَّرْبَة من اللبن والجمع غُرَق قال الشماخ يصف الإبل تُضْجِر وقد ضَمِنَتْ
 ضَرَّاتِها غُرَقًا من ناصع اللَّوْنِ حُلُو الطَّعْم مَجْهُود ورواه ابن القطاع حُلُو
 غير مجهود والروايتان تصحان والمجهود المشتبه من الطعام والمَجْهُود من اللبن الذي
 أُخْرِجَ زُبده والرواية الصحيحة تُصْبِحُ وقد ضَمِنَتْ وقبله إِنَّ تُمْسِرَ في عُرْفُط
 صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ من الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودٍ ويروى مَخْضُودٍ والأَسَالِقُ
 العُرْفُط الذي ذهب ورقه والصُّلْعُ التي أُكُلَ رُؤُوسها يقول هي على قلة رَعْيِها وخُبْثِته
 غَزيرة اللبن أبو عبيد الغُرْقَة مثل الشَّرْبَة من اللبن وغيره من الْأَشْرِبَة ومنه الحديث
 فتكون أُصُولُ السِّلْقِ غُرْقَةً وفي أخرى فصارت عَرْقَةً وقد رواه بعضهم بالفاء أي
 مما يُغْرَف وفي حديث ابن عباس فعمل بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ أي أَصَاعَ أَعْمَالَهُ
 الصالحة بما ارتكب من المعاصي وفي حديث عليٍّ لَقْدَ أَغْرَقَ في الذَّرْعِ أي بالغ في
 الْأَمْرِ وانتهى فيه وأَصْلُهُ من نَزَعَ القوسَ ومَدَّهَا ثم استعير لِمَنْ بالغ في كل شيء
 وَأَغْرَقَهُ الناس كثروا عليه فغَلَبَوْهُ وَأَغْرَقَتْهُ السَّبَاعُ كذلك عن ابن الأعرابي
 والغِرْقُ ياق طائر والغِرْقُ القشرة المُلْتَرَقَة ببياض البيض النصر الغِرْقُ البياض
 الذي يؤكل أبو زيد الغِرْقُ القشرة القَيْقِيَّةُ وغِرْقَاتُ البَيْضَة خرجت وعليها قشرة
 رقيقة وغِرْقَاتُ الدُّجَاجَةِ فعلت ذلك وغِرْقَاتُ البَيْضَة أزال غِرْقَاتِهَا قال ابن جني
 ذهب أبو إسحق إلى أَنَّ هَمْزَ الغِرْقِ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره قال ولسن
 أَرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس وذلك أَنَّها ليس بأُولَى فنقضي
 بزيادتها ولا نَجِدُ فيها معنى غَرَقَ اللهم إِلَّا أَنَّ يقول إِنَّ الغِرْقَ يحتوي على جميع
 ما يُخْفِيهِ من البَيْضَة وَيَغْتَرِقُهُ قال وهذا عندي فيه بعد ولو جاز اعتقاد مثله على
 ضَعْفِهِ لَجَازَ لَك أَنَّ تعتقد في همزة كِرْرٍ فِئْدَة أَنَّها زائدة وتذهب إلى أَنَّها في معنى

كَرَفَ الحمار إِذا رفع رَأْسه لِشَمِّ البَوَلِ وذلك لِأَن السَّحَابَ أَبداءٌ كما تراه مرتفع
وهذا مذهب ضعيف قال أَبو منصور واتفقوا على همزة الغِرِّ قَيِّ وَأَن همزته ليست بأَصْلِيَّة
ولجامٌ مُغَرِّقٌ بالفضة أَي مُحَلَّىٌ وقيل هو إِذا عَمَّتْهُ الحلية وقد غُرِّقَ